

لأننا رأينا البعير البازل الشد من أكثر ما يحمل
يرطل وإذا حمل ذلك لم ينهض به إلا بعد الجهد
وكذلك سائير البهائم فإنها لا تقدر على حمل هذا
الثقل والعدو به ورأينا سائر اصناف
تأيد كرشدة الجرى لو طرح عليه ذلك
يعدوا به والفرس بخلاف ذلك فعلنا ان الاشئ اشد من
الفرس العتيق اكثر ثم وجدناه يحمل فارسه وسرجه
والننه وسلاحه وحفاه وزاده وعلفه وان كان في يد
فارسه رجحا في يوم ربح فوجدناه يحمل اكثر من الف رطل
ويعدوا به يومه كله لا يكاد يميل ولا يجوع ولا يعطش
وذلك بعد ان يكون فارسه عالما بحفظ عنانه فلا يري
شئاً أضرب ولا اجود ولا اكرم من الفرس العتيق
فأول ما يحتاج اليه الفارس ان يعلمه من الخيل ويقف
عليه من احوالها ومواضع العظام والمفاصل وتربيتها
وما يستحب لها من طول وقصر ورقه او عرضه وما يكره

من ذلك من هذه الاشئ وما يستحسن في الذكر وما يكره في الاث
وما يستحب في الاث وما يكره في الذكر ويكون عارفا بملها
وعلاجها اذ كان لا يمان العليل كادته التي تصيب الخيل في الاسفار
وفهمه ما وقات الاعلاف وسقى الماء من تما سقى الفرس
في وقت لا يصلح له فيكون سبب عطبه وجره فلنرا قلنا
ان الفارس العالم لا يكون في مقام الفارس الجاهل ثم نبدا
من صفات الخيل بصفة مختصرة اذا وجدت في فرس
كان صبورا من الجياد على ما تقدم وذلك اذا صح عنقه
وطال واشتد نفسه واتسع جوفه ونحج نفسه واشتد
مركب العنق في الحنك وعظمت فخذه واشتد حنقه ونحج
نسائه واشتدت رجلاه وامتحنت فصوصه واشتدت
سنابكه واشتد حافره وما حسن من خلقه بعد ذلك
كان اعوز له على الصبر والجرى وما ذكرت من هذه الخلقه
فلا يصلح واحد منها الا صاحبه وذلك انه اذا اشتد
نفسه ولم يكن قم بهذه الصفة لم يتفجع بسده نفسه